
فلسطين الآن
www.paltimes.net
هجروا الفرش والوسادة ..و حفروا معابر
الشهادة، وأعلنوا السّيادة، وتوسمّوا العزم
القوي قلادة، ومضوا يطوون الأرض طياً
فكانوا في مقدمة الصفوف قيادة، إنَهم أحياء
في كلتا الحالتين.. فما أجملها من عبادة!!
#رجال_الانفاق
الحفّارون السبعة
عدد خاص

الحدث

في السّادسِ والعشرين من شهر كانون الأول/يناير لعام 2016، كان 11 عنصرًا من وحدةِ الأنفاقِ القسامية، يرمّمون أحد الأنفاق الحدودية الشرقية لمدينة غزة، وفجأة.. بدأت المياه الأمطار الغزيرة التي تجمعت قرب عين النفق تتسرّب إلى داخل النفق، وفي اليومِ التالي، أعلنت كتائب القسام عن فقدانِ الاتصال بسبعة من جنودِ الأنفاق، ونجاة أربعة آخرين، لتعلن في الثامن والعشرين من يناير، استشهادهم، بعد رحلةٍ جهاديةٍ طويلة، مليئة بالتضحياتِ والبذل والعطاء، ومع صبيحة يوم الجمعة السادس والعشرين من يناير 2016، تزينت غزة لزفاف أقمارها السبعة، وصليّ عليهم في المسجد العمري وسط مدينة غزة، فيما قدرت أعداد المشاركين في تشييعهم ربع مليون فلسطيني، ومن ثم تم مواراتهم الثرى في مقبرة المدينة.

هاشتاج #رجال_الأنفاق

حازت دعوة الناطق باسم كتائب القسام "أبو عبيدة" للتغريد على هاشتاق "#رجال_الانفاق" على تفاعل آلاف النشطاء والمغردين، ولاقت صدى واسعًا في الشارعين الفلسطيني والعربي.

لعبت الأنفاق الهجومية التي حفرتها "كتائب القسام" دورا مهما خلال العدوان الأخير على غزة صيف عام 2014، حيث نفذت الكتائب سلسلة عمليات فدائية انطلاقها منها، وشاركت من خلالها في التصدي لقوات الاحتلال موقعة العشرات من القتلى والجرحى في صفوف الاحتلال.









بسم الله الرحمن الرحيم

كتائب الشهيد عز الدين القسام
الجناح العسكري لحركة حماس
دائرة الإعلام العسكري

Ezzedeen Al-Qassam Brigades
Military Wing of Hamas Movement
Military Information Department

1601-06

"فَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُواْ وَقُتِلُواْ لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّن عِندِ اللّهِ وَاللّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ"

بيان عسكري صادر عن :

... ::: كتائب الشهيد عز الدين القسام ::: ...

القسام يزف ثلة من رجال الأنفاق الذين ارتقوا في معركة الإعداد

إنهم رجال الأنفاق.. رجال نذروا لله أرواحهم، واستعذبوا على درب الجهاد التضحيات، جادوا بأوقاتهم ودمائهم وبأغلى ما يملكون من أجل رفعة دينهم ووطنهم وإعداد العدة للذود عن أبناء شعبهم وحياض أمتهم ولتبقى شوكة المقاومة في غزة عصية على الانكسار، فلولا رجال الأنفاق ما كان إيلام الاحتلال، ولولاهم لما كان الصمود والانتصار، ولولاهم لما كان الدوس على رؤوس الجنود من مسافة صفر، ولولاهم لما كان أسر شاليط وأورون وغيرهم من مفاتيح الحرية لأسرانا، هم رجال يعرفهم بطن الأرض أكثر من ظهرها، رجال أخفياء لا يعرفهم الناس وحسبهم أن الله يعرفهم. لقد شكلت الأنفاق التي حفرها أولئك الأبطال بأظفارهم على مدار سني الصراع مع العدو نقلة نوعية في مقارعة المحتل، حيرت قيادته ومخابراته وجيشه، وضربت نظرياتهم الأمنية والعسكرية، وجعلتهم يقفون عاجزين مستنجدين لا يعرفون متى وأين وكيف ستكون الضربة المؤلمة القادمة، ورغم كل محاولة العدو لإبطال فاعليتها إلا أنه باء بالفشل والخسران والهزيمة، فكيف للمحتل أن ينسى ترميد وحردون وأورحان والسهم الثاقب، أم كيف يمكن أن يغيب عنه في كوابيسه الوهم المتبدد التي مرغ أنفه فيها بالتراب، بل كيف له أن ينسى بوابة المجهول ومن بعدها ناحل عوز وصوفا وأبو مطيبق وموقع 16 العسكري، وإن حاول أن يتناسى فإن الأنفاق الدفاعية ومرابض المدفعية تذكره عشرات القتلى والجرحى والأسرى في صفوفه، يوم أن تجرأ على أرض القطاع المحرمة على آلياته وجنوده. وعلى هذا الدرب المبارك الذي خطه مجاهدونا وشهداؤنا، وأثناء عمل مجموعة مكونة من 11 مجاهداً في ترميم أحد الأنفاق، حدث تصدعٌ وانهيارٌ تدريجيٌ ناتج عن الأحوال الجوية، تمكن على إثره 4 من المجاهدين من الانسحاب من النفق، فيما اختار الله 7 من أبطالنا شهداء في معركة الإعداد وهم:

الشهيد القسامي المجاهد/ ثابت عبد الله ثابت الريفي (25 عاماً) قائد مجموعة في وحدة النخبة القسامية

الشهيد القسامي المجاهد/ غزوان خميس قيشاوي الشوبكي (25 عاماً) أحد مجاهدي وحدة النخبة القسامية

الشهيد القسامي المجاهد/ عز الدين عمر عبد الله قاسم (21 عاماً) أحد مجاهدي وحدة النخبة القسامية

الشهيد القسامي المجاهد/ وسيم محمد سفيان حسونة (19 عاماً) ، الشهيد القسامي المجاهد/ محمود طلال محمد بصل (25 عاماً)

الشهيد القسامي المجاهد/ نضال مجدي رمضان عودة (24 عاماً) ، الشهيد القسامي المجاهد/ جعفر علاء محمد هاشم حمادة (23 عاماً)





إن كتائب القسام وهي تزف هؤلاء الأبطال من خيرة شباب غزة الإباء لتؤكد ثباتها على عهد الشهداء ومواصلة درب الجهاد ليرسم شهداؤنا الأبطال بدمائهم الطاهرة وبعرقهم وبذلهم وجهادهم الطريق الواضحة التي لن نحيد عنها نحو القدس

نعي الفصائل

حركة الجهاد الإسلامي: شهداء القسام وصلوا الليل بالنهار في سبيل إعـداد ما يمكـن إعداده من أجل الدفـاع عن شعبنا في وجه العدوان الصهيوني المستمر والمتواصل" .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين: شهداء القسام جسدوا بدمائهم أعظم معاني التضحيـة والفداء والانتمـاء لهذا الوطن.

الجبهة الديمقراطية: تنعى شهداء "القســام" السبعـة، مؤكـدة على موقفها الاستمـرار في نـهج المقاومــة وتصعيدها ضد الاحتلال.

حركة الأحرار الفلسطينية: دماء الشهداء السبعة هي نبراس يضيء لشعبنا طريــق الحــرية، وهي ضريبة عــزة شعبنا وكرامته التي يدفعهــا من دمــاء خيرة أبنائـه فــداءً للدين وفلسطين.

ألوية الناصر صلاح الدين: أكدت أن ثمـرة جهــد هــؤلاء الشهـــداء "ستجدونـه في مواجهـة قادمة مع الاحتلال الإسرائيلي".

كلمات قادة حماس



عضو المكتب السياسي لحركـة "حمــاس" **خليل الحيـة** كشـف أن النفـق الذي استشهـد فيه السبعـة هو ذاته الذي خطف منه الجندي الاسرائيلي "شاؤول آرون".



عضو المكتب السياسي **محمود الزهـار:** ارتقاء الشهداء دليل على طهر ونقاء طريق المقاومـة الذي سينتصـر في نهاية المطـاف، "على عكس أصحـاب برنـامج الخيانـة الذي اسقطـه الشعب الفلسطيني".



نائب رئيس المكتب السياسي لحركة "حمـاس" **إسماعيل هنيـة:** شهـداء أنفـاق القسـام هم شهـداء معركة الإعداد والتجهي والكتائب مستمـرة في إعدادهـا تحت الأرض وفوقهـا في البر والبحر، ولن تتوقف حتى تحـرير المقـدسات.



مراقبـــون: أكثــر من ربع مليـــون فلسطيني شاركوا فـي تشييع مهيـب لجثامين الشهداء السبعة.



إسم الشهيد ثابت عبد الله ثابت الريفي	تاريخ الميلاد 23 /4/ 1990	
المسجد سيدنا إبراهيم	البلدة الأصلية غزة	تاريخ الاستشهاد 2016/1/26

مضوا ثابتين مؤمنين صابرين، من الخنادقِ، إلى امتشاقِ البنادقِ، نصبُوا لمن عادى الدينَ المشانقَ، واستلوا معول العزّ، وهتفُوا هيّا لنسابق، هم المعاولُ، هم للجهادِ سنابلُ، هم تيجانُ الرؤوس مشاعل نورٍ ليس بزائلٍ.

ودّعُوا المحابرَ والأقلام، وخطّوا بدمائِهم وأشلائهم، كيف ينصر الدينَ، وكيف تُحمى الأوطانِ، بنوا من عظامِهم صروحاً للعزِّ والتمكينِ، فما وهنُوا وما ضعفوا وما استكانُوا، إلا برؤيةِ جنودِ اللهِ تدوسُ من كفرَ وغدر وتجبّر على الضعفاءِ، فكانُوا سيوفَ اللهِ مسلولة، تمزّق قلوبَ العدو، في كلِ ميدانٍ وساحةٍ.

ستفتقدهُم المعاولُ والأنفاقُ، وكيف تنساهُم وهم الرفقاء وهم الأرواح المتعانقة حُباً وشغفاً، وهم الذين تصبّب عرقُهم ساعاتٍ طوالٍ في كل يومٍ، من أجلِ أن تعلو راية الحقِ خفاقة، في كل مكانٍ، وهم الذين رووا عطش الأرضِ المكلومةِ، التي حنّت لهُم، واحتضنتهم شوقاً وحنيناً.

سراجُ منيرُ

شرقُ المدينةِ، أصالةُ وعراقةُ، خطّتها الأيامُ والسّنون، وزينتها التضحياتُ الجسامُ، هُنا موطنُ رجالُ قدّموا الغالي والنفيس من أجلِ رفعةِ دينهم، وبنوا من عظامِهم صروحاً نحو المجدِ والتحريرِ، هُنا الترابُ الذي احتضنَ الشّهداء الذين رووا عطش هذه الأرضِ المقدسة.

أطلّ "ثابت" مبصراً إلى الحياةِ الدنيا، في الثالث والعشرين، من شهر نيسان/أبريل لعام 1990، لتبدأ شمسُه بالإشراق إلى هذا العالم، متحدياً كل الظروف الصعبة المحيطة، به وبعائلته وبأسرته، فنشأ في أجواءٍ كالصخر، صقلت شخصيته القوية الشجاعة التي لا تهاب في الله لومة لائمٍ.

كان المدلل لأبويه، اللذين أحبهما كثيراً، وكان أكثر إخوته براً بهما، محباً للنّاس مساعدًا لهم، حنوناً، عطوفاً على الصغار، زائراً لأقاربه، مهتماً بمناسباتِ عائلته، معطاءً مخلصاً، حتّى أنه باع ذهب زوجته بعد شهرين من زواجه، حتّى يساعد أخاه المضطر المكروب، وكان مشاركاً لإخوانه في أفراحهم وأحزانهم، فكان يرسل الرسائل لإخوانه، حال وجود جنازة أو فرحٍ للمشاركةِ به.

كان لثابت من الأبناء اثنان، عبد الله ونعمة، وقد عاهدت زوجته، ربها على تربيتهما تربية صالحة، حتى يخدموا دينهم ووطنهم.

بدأ مسيرة العلمِ مجتهداً مثابراً، إلى أن وصلَ إلى السّنة الجامعية الأولى، الذي اضطر لترك الدراسة مؤقتاً، وخلال دراستِه، عُرف بطيبة قلبِه، بمعاملته الحسنةِ، بحبه لزملائه، واحترامه لمعلميه، فكان قدوة لكل من عرفوه عن قربٍ.

رايتا الدّعوة والجهادِ

كُلُّ شبرٍ من مسجد "سيدنا إبراهيم" يشهد للشهيد المجاهدِ "ثابت" بالركوعِ والسّجودِ، والدعاءِ وحلقاتِ العلمِ والوعظ والإرشاد، وعلوم الحديث والقرآن والذكر، والنشاطات المسجدية والدعويّة والجماهيرية، تشهد له المصاحفُ والمنابرُ والمحاريب والمآذن بالالتزامِ والخُطى بكل ثباتٍ نحو الصفوفِ الأولى في المسجدِ.

فحصل على الشهادة العليا، في أحكامِ القرآن الكريم، وحفظ من كتاب اللـه اثنين وعشرين جـزءًا، كما حصل على العديد من الدورات الدعوية، المتميزة في الفقه والقرآن والعقيدة والحديث وغيرها.

تشهدُ له شوارعُ غزة، بالابتسامةِ الجميلة، بالمضيَ نحو الخير، ومساعدةِ النّاس، والزيارات الدعويّة والأخويّة وعيادة المـريضِ، والسير في الجنازات نيلاً للأجر، وزيارة القبور، ومشاركاً إخوانه في الأفراح والمسرات.

بايع الشهيد "ثابت" حركة المقاومة الإسلامية ، ومن ثم انضم إلى الجناح العسكري للحركة، كتائب الشهيـد عـز الـدين القسـام، على الصبر والثبات، وخلال فترة انضمامه إلى كتائب القسام، عمل في مجموعاتِ الرّباط على الحدود، والتصـدّي للتوغـلاتِ الإسرائيليـة، كما تلقّى العديد من الدوراتِ العسكريةِ، التي أهلته لأن يكونَ مقاتلًا شرسًا، في مواجهةِ الأعداءِ.

كما كان لـ "ثابت" دورُ بارزُ في حفر الأنفاق، في مسيرةِ الإعداد والتجهيز القسّامية، لجولـةٍ قـادمةٍ مع العـدو الإسرائيلي، فكـان يقضي الساعات الطوال، تحت الأرض، يحفر جسورَ الطهرِ ليدك حصون الأنجاسِ، الذين قتّلـوا الأطفـال والنسـاء والشيـوخ، وهدمـوا البيـوت والمساجد، واستباحوا كـل شيءٍ ينبض في الحيـاةِ بغــزة، ليخضعـوا مقاومتهـا، فمـا خضعـت ومـا سكنت وما ركعـت إلا لربّهـا.

شهادته

أمه: الحمـد لله الـذي أكـرمني بشهادتـه، وتقبلـه اللـه في عـداد الشهـداء

أبوه: الحمد لله، وإنا لله وإنا إليه راجعون، واجمعنا اللهم به في الفردوس الأعلى.

زوجته: الحمـد للـه، واللهـم اجمعنـي بـه فـي الفـردوس الأعلـى.



إسم الشهيد	جعفر علاء محمد هاشم	تاريخ الميلاد	1993 /8 /19
المسجد	سيدنا إبراهيم	البلدة الأصلية	غزة
تاريخ الاستشهاد	2016/1/26		

يتنّفسُونَ تُربَ بلادِهم عشْقًا وعزًا، يحفُرُون أرضَهم في عتْمّةِ الليلِ، ليصلُوا إلَى فجَر التّحرير، بضيـاءِ مقاومـةٍ، ونورِ رايةِ الحـقِّ، وبقنديلِ شهادةٍ، وسراجِ إيمان، فهمُ السّائرونَ في طريقٍ مليءٍ بالعثراتِ والحواجزِ والسّدود، تخطّوه بأيدٍ جريحةٍ يحُبَها اللهُ ورسـولُه، عملـت ليلَ نهارٍ من أجْل أن نحيا كراماً في أوطانِنا.

فطبتُم يا رياحينَ المقاومة، و يا ياسمين الجِهاد، وأقحوان النّصر، وأنتـم تنثرُون عبيرَ الدّمـاءِ والأشـلاءِ في الميـادينِ كافّـة، يا غضـب الرّصاص، يا فرسانَ الحروبِ والخلاص، يا من مضيتمْ في سبيلِ الله، حاملين بنادقكم ومعاولكـم، فـداء لدينِكـم المكلـوم، وأوطانكـم الجريحة.

إطلالةُ قمرُ جِهاديٌّ

هُنَا أرضُ التّفاح، ورجالُها الذّين يحملـونَ السـلاح، رغـم آلام السنين والعذاباتِ والجراحِ، رغـم مرارة القهـرِ، وجـور الظالِمينِ الحـاقدين على أرضنا وشعبنا وأوطاننا، فكان لابدّ من ولادةِ رجـالٍ يمحُـون عـار الأمّـة، التي تخلّت عن فلسطينِ وشعبهـا، يقارعـون الاحتـلالَ الإسرائيلـي المجرم، ويوجّهون له ضرباتٍ مؤلمة، فوق الأرض وتحت الأرض.

ومن بينَ أزقـة حي التفّاح، وسط مدينة غزة العزّة والصّمـود والتحدّي، التي أذاقتْ العـدوّ الويـلاتِ تلو الـويلات، انطلقـتْ زغـاريد الفرح ووزعت الحلْوى، من بيت عائلة "حمادة" ابتهاجاً بقدوم الغالي على قلوبِهم "جعفر" في التاسع عشر من شهر آب/أغسطس 1993، وهـو الابن البكر للعائلة، التي استبشرت خيراً بقدومِه إلى الدّنيا، يشاركُهم أفراحَهم واحزانَهم، يساندُهم في حياتِهم، يرسـمُ البسمـةّ على شفاهِ أبويه.

كان "جعفر" منذ طفولتـه التي تزينت بالحب والأمل والأخلاق، يسعى بكل السبلِ لإرضـاء والديـه، والبقـاء بجانبهـا، فهـو الأمنيـة التي تمنّاها والديه قبل الزواج، بأن يمنّ الله عليهم بطفلٍ خلوقٍ جميلٍ، يملأ الدنيا عليهما سعادة وفرحاً.

علمٌ وإيمانٌ

استهل "جعفر" دراسته بعزيمةٍ وقوةٍ، حاملاً أمنية العلمِ، سيراً في سبيلِ الله، يبتغي الرّفعة والسّمو، فكان من الطلبـة المتميزين، إلى أن أنهى الثانوية العامّة، والتحق بكلية الصحافة والإعلام، ولكـنّ ظروفـه المـاديّة لم تسمـح بمواصلـة رحلـةِ التعليـم، فترك التعليـم، معاهداً على العودة بقوة إليه، حال توفرت الظروف.

منذ صغره، كان يناظرُ مآذن مسجد "سيدنا إبراهيم" بغزة،، ويسمعُ الأذانَ بكل تدبّرٍ وخشـوع، ويردد وراءه، ويخطـو نحـو الصفـوفِ الأولى، عشقاً في جنانِ الله، كالقمرِ المنير، ينثرُ ضياءه في كل جنبـاتِ المسجـد، يتنقـل كالعصفـورِ المهـاجرِ، بين حلقـاتِ القـرآن والتحفيـظ، ودروس الفقه والعقيدة، فنال دوراتٍ عديدة، في كثيرٍ من المجالات.

حظيَ "جعفر" بحبِ كل من قابله وصاحبه، فابتسامتُه الرقيقة الجذابـة، وطيبـة قلبـه، وسلامـة صـدره، فرضت علـى الجميـعِ احترامـه وتقديره، فكانَ قلبه معلق بالمساجد، وبدروب التقوى والورع والأخلاق الحميدة.

كان "جعفر" من السّباقين الأوائل نحو المشاركةِ في نشاطات المسجد الحركية، وفي نشاطات الحركـة بشكـلٍ عام، فكـان يخـرجُ مغبـراً أقدامه في سبيلِ الله، مكثراً سواد المسلمين، رافعاً راياتِ الحقِ بكل فخرٍ وعزةٍ.

في ظلالِ البنادقِ

وكيفَ لمثلِ هذا الخلوق المحبوب، ألاّ يتوّج خلقه وشهامته وشجاعته، بالجهـادِ تحـت رايـةِ الحـقِ والإيمـان، وكيـف لمثـل هذا العـاشق للمقاومةِ، ألا ينضم مقاتلاً صنديداً في صفوف كتائب الشهيد عز الدّين القسّام، يحمل بندقية الحق عاليـاً، ويطلـق رصاصَ المـوتِ نحـو صدور الأعداءِ، شافياً صدور قومٍ مؤمنين.

يتنقل من ليالي الرّباطِ، إلى ميادين التدريب والإعداد والتجهيز، إلى ساحاتِ المناوراتِ، إلى المشاركةِ في التصدّي للقـواتِ الصهيونيّـة التي كانت تتقدّم نحو القرى والمدن الفلسطينية، حاملة الموتَ والدّمار للشعب الفلسطيني، فكـان "جعفـر" مع إخوانه يتصـدّون بكـل بسالةٍ وقوةٍ وصبر، لقواتِ الغاصبين المعتدين.

تمنّى قمرُ الأنفاقِ "جعفر" أن يصيبَ آلية إسرائيلية، بقذيفةٍ تفتتُهـا وترسلُهـا إلى الجحيـم، لذا انضـم إلى وحـدة "الـدروع" القساميّـة، وتلقى العديد من الدوراتِ على أنواع القذائف، استعداداً لمواجهةٍ جديدة، وحربٍ يشنها العدو الإسرائيلي.

قمرُ الأنفاق





آثرَ جعفر، ألاّ يرتاح إلاّ في الجنانِ وأنهارِها، قرر أن يحيا تحتَ الأرضِ، رجلاً من رجالِ الأنفاق، للإعداد والتجهيز، فكان مثالاً للجـدّ والاجتهـادِ والمثابرةِ، فكان يسارعُ في عملِه مع إخوانه في الأنفاق، تحسباً لأي عدوانٍ إسرائيلـي على الشعـبِ الفلسطيني، ولتعبر كـل الوحـدات القساميّة عبر الأنفاق، لضرب أهداف العدوِ في كل مكانٍ.

ورغم كل الجراحاتِ والآلـامِ، واصلَ "جعفر" طريقه في دروب الصّعابِ، مزيلاً عثراتِ الكسل وحواجـز الخمـول، متسلحـاً بثقته باللهِ، أن الله سيرزقه الجنانَ وحور عينها.



إسم الشهيد عز الدين عبد الله قاسم	تاريخ الميلاد 5/ 7/ 1994
البلدة الأصلية غزة	تاريخ الاستشهاد 2016/1/26

هجروا الفراش والوسادة، و حفروا معابر الشهادة، وأعلنوا السّيادة، وتوسمّوا العزم القوي قلادة، ومضوا يطوون الأرض طياً فكانوا في مقدمة الصفوف قيادة، إنَهم أحياء فوق الأرض وتحت الأرض وفي السماء، فما أجملها من عبادة.

ميلادُ القمرُ عز الدّين

في الخامسِ والعشرين من شهر يوليو/تموز لعام 1994م، كانتْ شوارعُ وأزقّة حيّ الدّرج العريقة، تحتفي بقدومِ المولودِ الجديد، عز الدين عمر عبد الله قاسم، هذه الأرضُ التّي صبرَت وصمدت في وجهِ الاحتلالِ وتحمّلت المعاناة كباقِي العائلاتِ الفلسطينيّة على مرِّ سنواتٍ طوال مع المواجهة المستمرة مع العدو الإسرائيلي.

نشأ الشهيد عز الدين على حب العبادة والطاعة، وكان يحب الإنشاد للوطنِ والدين، وكان محباً لوالديه، حنونًا على إخوانه، مطيعًا لأهله، زائرًا لأقاربِه، كريماً، ممازحًا لإخوانِه، مبتسمًا، وقد وعد والديه بأن يلبسهما تاج الوقار يوم القيامة.

درس عز الدين، في مدارس مدينة غزة، حتى الإعدادية، وترك الدراسة لظروفٍ صعبة مرّت بها العائلة.

قرب المحراب والبندقيّة

كان عز الدين، ملازمًا للمسجدِ، فكان شعلة من النشاط والحيوية، يتنقل بين حلقاتِ التحفيظ، إلى حلقِ الذكر، إلى دروس الوعظ والإرشاد، إلى مشاركة إخوانه في نشاطات المسجد، داخليًا وخارجيًا، فكان يخرج في زيارات إخوانه المرضى، ويشارك في الزيارات الدعوية، والمسيرات الجهاديّة، والنشاطات الجماهيريّة، فكان لا يبخل بوقتٍ ولا جهدٍ على دينه ودعوته ووطنِه.

وحصل عز الدين على العديد من الشهادات الدعوية، فحصل على سندٍ في الحديث الشريف، كما حصل على شهادةٍ في حفظ خمسة أجزاءٍ من القرآن الكريمِ، وسند في سورة الفاتحة، كما عُرف عن عز الدين بالتزامه الشديد بصلاةِ الفجر، وكان يدعو إخوانه للالتزام بها.

بعد فترةِ إعدادٍ دعويّة، نزل عز الدين، إلى الساحاتِ والميادين، كالأسد الهصورِ، يتخطى من حاجزٍ لحاجزٍ، في دروة النخبة القساميّة، والتي تعرف بأنها من أصعب الدورات العسكريّة، لتزداد لياقته البدنيّة ويبني جسمه، استعدادًا لمواجهةٍ جديدة مع العدو الإسرائيلي.

في الأنفاق

عاشَ شهيدُنا حرًا في أنفاقِ المقاومة، يداعبُ تربَها، ويحرّك معاولها، ليبدأ صباحُ مقاومةٍ جديدٍ، يحمل أمل التحرير، ويرسلَ الموتَ الزؤام، والرعب والألغام، والموت والحتوفِ لأعداء الدّين اليهود المجرمين، الذين استقووا على شعبِنا، وارتكبوا المجازر بحق الضعفاء وهدموا المساجدَ والبيوت، وأعلنوا الحرب على الإسلامِ، فانبرى لهم أسود القسّامِ بكل قوةٍ وتحدٍ وصالوا وجالوا عبر الأنفاق في مواطنَ كثيرةٍ، وأذاقوهم الموت ألوانًا..

تعبُ شديدُ، وجسدُ منهك، ويدان متشققتان، وقدمان لا تقويان على المسيرِ، وظهرُ أصابه أمراضُ كثيرة، لم تثنهم عن مواصلة دربهم وطريقهم نحو حفر الأنفاق القسّامية، التي باتت الجحيم والخطر الأكبر للعدو الإسرائيلي.

فآن الأوان لجسد عز الدين، المنهك التعب أن يرتاح، وتتحقق أمنيته التي كان يدعو ربه ليلًا بأن يرزقه الشهادةِ في ميدان المقاومة، فأي الشهادة شهادتك يا عز، وأي الرحيل رحيلك، يا فارس الأنفاق، أيها المعد المجهّز، لمعارك النصر والتحرير.

فها هي الأم تستقبل شهادة ابنها بكل فخرٍ وترحيبٍ، مكبّرة عند وصولك إلى المنزل، بأن ابنها عريسُ للجنّة، وتطلب من الجميع أن يزغرد في حفل استقباله، وتستقبلُ المهنئين، بكل فرحٍ وسرورٍ رافعة رأسها، مستبشرة بنصرِ اللهِ.

ويقول والده: الحمد لله رب العالمين، الذي اصطفاه شهيدًا، ونسأل الله أن يرضي عنه، ونحن بحمدٍ من اللهِ مؤمنين، بالقضاءِ والقدر، خيره وشره، وسندفع بكامل أبنائنا نحو هذا الدرب لتحرير أراضينا المحتلة كافة.



إسم الشهيد	غزوان خميس قيشاوي
تاريخ الميلاد	20/ 3/ 1994
البلدة الأصلية	كريات جات
تاريخ الاستشهاد	2016/1/26

سلامُ عليكَ يا غزوان، وأنْتَ تدكُّ حصونَ الكفرِ والطغيانِ، وتمضِي ممتشقاً بندقيتك، الطّاهرة، حاملاً رايةَ الجهادِ والاستشهادِ بصدقٍ، تنبري فارسًا مقدامًا لنصرةِ دعوتِك، التي تخلّى عنها الكثيرون، وناموا في سباتٍ عميقٍ كأنهم من أهلِ الكهوف، فخرجتَ برصاصاتِ العزِّ، تعلنُ الموتَ الزؤام للظالمِين المستبدين، الذين قتّلوا الأطفالَ والنّساء والشيوخ، فثرت يا غزوان، أيها الثائرُ المعطاء الباذل روحَك، والمضحي بدمِك، والصّاعدُ نحو العلياءِ، بعدما حفرت جسورًا تقرّب النّصر ودروب التحرير.

ستذكرُك عملياتُ الإنزال خلف خطوطِ العدو، وستفتقدُك الصفوف الأولى في الحروبِ، ستفتقدك أنفاق المقاومة، وكيف تنساك، وأنت الذي تصبب عرقك بها، وامتزجت دماؤك الطاهرة بتربِها، وصعدت روحك نحو السّماء في أعماقها.

انتفاضةُ غازٍ في سبيلِ الله

هُنَا حَيَ الدّرج، أقدم أحياء قطاع غزة، تاريخُ طويلُ شرّف الكتب والشعب الفلسطيني، جهادُ وتضحية ونخوة وطيبة، حيُ قدّم الشهداء والجرحى والأسرى الكثيرين، من أجل أوطانِهم الجريحة المكلومة.

هذه الأرضُ التي خرّجت الكثيرَ من الاستشهاديين، الذين دكّوا حصون "إسرائيل"، وكثيراً من الأسرى الذين أفنوا زهرات شبابهم من أجل يعيش البقيّة أحرارًا في عزّةٍ وكرامة.

أشرقَ الصّباح، حاملاً البشرياتِ لعائلة الشوبكي الغزيّة، في العشرين من شهر آذار/مارس 1994م، فعلت الزغاريدُ سماء منزلِهم، وارتسمتْ لبسمات على شفاههم، فرحًا بالمولود الجديد، الذي أطلق عليه والداه اسم "غزوان" وكأنهما يعلمان أنه سيكون من الغزاةِ في سبيلِ الله، وفارسًا من فرسانِ كتائب القسّام.





غزوان.. حبيبُ والديه، يساعدهُما في الأعمال المنزليّة، فكان مثالاً للابن المطيع المخلص الحنون المحب، فتقول أمّه، أنها تأثّرت كثيرًا على رحيله، وودعته بدمعاتٍ العيون السّاخنة، .

يخرجُ في الظّلمات، مبتغيًا ثوابَ اللهِ العظيم، يخطُو نحو مسجدِ عز الدين القسام في حيّ الدّرج، ويحتسب في كل خطوةٍ أجرًا، فكان ملتزمًا بالصلوات الخمس، وخاصة صلاة الفجرِ، كما كان يحثّ إخوانه على الالتزام والانضباط في الصلاةِ والجلوسِ في حلقاتِ القرآن الكريم والذّكرِ.

بدأ "غزوان" رحلته التعليمية في مدارس غزة الابتدائية والإعدادية والثانية، وأنهى سنتين في الجامعة الإسلامية تخصص أصول الدين، وكان يحب زملاءه، ويعاملهم معاملة حسنة، دائم الابتسامة لهم، يقدّم لهم المساعدة، كما كان يحترم معلّميه في مراحله الدراسيّة كافة، وقرر أخيرًا أن يلتحق بركبِ الأنبياء والصديقين والشهداء، ويكمل رحلته التعليمية في جنانِ اللهِ.

في ظلالِ القسّام

علَم غزوان مبكرًا أن طريقَ المساجدِ، هو الطريق الصحيح في هذه الحياةِ الدنيا، وأنها مخرجة الرّجال والأبطال وفرسانِ الحقِ المبين، والدعاة إلى اللهِ، في ظل المشارع الإسرائيلية الداعية إلى انحراف فكر الشباب الفلسطيني، نحو الملهيات، لتحرف بوصلته عن طريقه الأوحد، وهو مواجهة الاحتلال بشتى الطرق المتاحة.

فارتاد المساجد منذ أن كان صغيرًا، فكان يسابق نحو الصفوف الأولى في المسجدِ، يحمل مصحفًا ويتلو آياتِ اللهِ بكل تدبرٍ وخشوعٍ، كما التحقَ في حلقاتِ التحفيظ ليتقدم ويرتقي في حفظ القرآن الكريم، وحصل على العديد ممن الدورات الدعوية ودورات أحكام القرآن الكريم، إلى أن وصل إلى الأجزاء الأخيرة في السند المتصل عن النبي صلى الله عليه وسلّم، وفاضت روحه الطاهرة إلى بارئها قبل أن يكمل السّند، فأكلمه بجوار النبي صلى لله عليه وسلم، نحسبه كذلك ولا نزكيه على اللهِ.

عشقَ الجهادَ منذ نعومةِ أظفاره، فكان عندما يشاهدُ المقاومين عبر التلفاز أو أثناء سيرهم في طرقات المدينة في مسيراتٍ عسكريّة، كان قلبه يطيرُ فرحًا، ويسرحُ في ذلك اليوم القادم، الذي يحملُ فيه السّلاح ويخرج في سبيلِ الله، فحقق الله أمنيته، بأن التحق بجماعةِ الإخوان المسلمين، وحركة حماس، وكتائب القسّام، بعد فترة إعدادٍ دعويّة، وبعد أن رأت قيادته وتوسمت فيه الخير والشجاعة والأمانة والتضحية، فكان عند حسن ظنّهم، فتوهّج كشعاع الشمسِ في ميادين الجهادِ، وفي ليالي الرّباط وعينه على الحدودِ مع العدو الإسرائيلي، يرسل لإخوانه أخباره وتحركاته أولًا بأول.

كما التحق غزوان في وحدة القنص القسامية، وحصل على العديد من الدورات العسكرية في التدريب، والإعداد والتجهيز، والمناورات، والدروس والمحاضرات العسكرية، التي أهلته لأن يكون فارسًا في ميادين الشرف والبطولة.

كما كان له حكاية بذلٍ وعطاءٍ وعشقٍ وحنين مع أنفاقِ المقاومة في غزة، والتي أذاقت العدو الإسرائيلي، الويلات وحلّت عليه المصائب، ووجهت له ضربة موجعة في القلبِ، فكان غزوان يقضى الساعات الطوال تحت الأرض حافرًا في الأرض والصخر والتراب، ليصنع المجد لأمتّه وشعبه، إلى أن احتضنته الأرضُ بعد أيامٍ طوال من العمل الشاق، فآن الأوان لهذا الجسد المتعب المنهك أن يستريح في جنات الله قرب إخوانه الشهداء، وقد نال ما تمنّى منذ أن كان طفلًا يداعب رمالَ الطّرقاتِ.

وبعد أن أعلنت كتائب القسّام عن استشهاد سبعةٍ من مقاتليها في أنفاق المقاومة، ووصل الخبر إلى عائلة الشوبكي، فتلقته بثباتٍ وصبر واحتساب، فصلّت الأم ركعتين وهي تدعو الله، أن يتقبل الشهداء وفلذة كبدها، وأن يرزقهم الجنان العالية، وبعد أن انتهت الأم من الصلاة، أطلقت التكبيرات والزغاريد ابتهاجًا بتحقيق حلم ابنها.

كما كانت رسالة الأم لكل الأمهات، أن القدس وفلسطين، تريد رجالًا كأمثال غزوان، فأرسلوا أبناءكم إلى الجهاد في سبيل الله، والتزموا المساجد واحفظوا كتاب الله وبروا أمهاتكم وآباءكم.







إسم الشهيد	محمود طلال محمود بصل	تاريخ الميلاد	3/ 7/ 1990
البلدة الأصلية	بئر السبع	تاريخ الاستشهاد	2016/1/26

سيفُ استل على الأعداءِ

وصدحت مآذنُ غزة بنداءِ الرّحيلِ، على أمثالهم فليبكِ الرّجالَ الرجالُ، نودّعكم يا سادة الأمم، و يا عنفوان الشهـادة، و يا صانعي المجـدِ والعزِ لشعبنا ومقاومتنا، سلامُ عليكم وأنتم في جناتٍ ونهر، في مقعدِ صـدقٍ عند مليكٍ مقتدر.، يا من خضتم الأهــوال، وتفننتـم في ساحاتِ النزال، وفتتم الصخورَ والجبال، لتعبرُوا صوبَ مواقــعِ الجبنـــاء والأنذال، لتدمــروا معاقلهــم وتشفــوا صدور قــومٍ مظلــومين. هم من بنوْا طريقاً للصالياتِ الماحقاتُ، لتعبرَ نحو أهدافِها، فتثير عاصفةً من الغضبِ على من اعتدى وظلم، وارتكب المجازر بحقِ الشعب الفلسطيني المكلوم، هم رجالُ الأنفاقِ.

فمن منهُم لا يعاني من الغضروف، وقد سطّر في كل وجعٍ أروع حروف، وبقدميه المنهكتين تقدّم الصفوف، كأنّ طقطقة العظــامِ ضربُ دفوف، من أجل رفعةِ أمّة استلّوا السّيوف، ومضوا غير آبهين بالحتوفِ، فهم الصّبح المسفرُ بعد ظلمةٍ وخوفٍ.

سيفٌ جديدٌ من سيوفِ الله

غزة، الأرضُ الولّادة التي لا تعرف الصعاب ولا المحال، فحاول الاحتلال عبثاً أن يقْتلَ الأجيالَ الفلسطينيّـةِ، بالرصاصِ تارة، وتارة أخرى ببث الضلالِ والانحراف في نفوسهم، ففشل الاحتلال فشلاً ذريعاً، في إركاع الجيل، الذي احتضن المقاومــة وانتمى لها، وتجذر في عروقها، فباتت روحَه وأملَه في استعاد البلادِ من القتلةِ الأعداء.

سماءُ حي التفّاح بغزة، ليست كأي سماءٍ، فهي الأقربُ لأرضها وتربِها وأشجارِهــا، ففي كل يومٍ قافلةٍ يتبعها قافلــةٍ، ومواكــبُ تشييع تلفّها الزهور والدعـــوات والتكبير والهتافــات المطالبــة بالانتقـــامِ، وأخـــرى مؤيـدة لمسيرة الجهـــاد والاستشهـــاد والشهـــداء.

ورغم كل الآلام والجراحات والعذابات التي عاشتها عائلة "بصل" التي تعودُ جذورها لمدينة بئر السبع، جنوب فلسطين، والتي هاجــرت العائلات الفلسطينية منها، بعدما ارتكبت العصابات الإسرائيلية الإجرامية، مجازر بشعة بحق الأطفال والنساء والشيوخ، إلا أنّ الزغــاريد والبهجة عمّت أرجاء البيت، بقدوم الغالي على قلب العائلة جميعاً "محمود" الذي أضاءَ حياة العائلةِ بقدومه.

وفي بيتِ العائلة، كان محمود يسرحُ ويمرحُ بين والديه، مستبشرين خيرًا به، فرباه على الأخلاقِ الحميدة، والصفـات الحسنــةِ، فنشــأ حنوناً خلوقاً طيب القلبِ، ذا ذوقٍ عالٍ، دائم الابتسامةِ، وكان يحدّث أبويه وأخوته، بأنه لا يرى فوق الأرضِ، ولكنّه يرى تحت الأرض فقـط، فيري دروب الجنانِ في أنفاقِ المقاومةِ التي عشقها.

تزامنَ انطلاقته نحو المدرسة، مع حفظه للقرآن الكريم في المسجد، يتلو الآيات، ويتعلّم العلوم الدينية بأشكالها كافة، فما أروعها من تربيةٍ وما أعظمها من نشأةٍ، فكان على علاقةٍ ودٍ واحترام مع زملائه ومعلمّيه.

بينَ جنباتِ المسجدِ

يخطُو نحْو المسجدِ بخطواتٍ واثقةٍ مطمئنّة، نحو مآذن الإيمانِ، ومنابر العلمِ، ومحاريب الخشوع والركوع والسجّــود، فكــان ملتزمــاً منذ صغره، في الصلوات الخمس في مسجد "أبو عبيدة بن الجراح" بحي التفاح بغزة، وارتاد مركز تحفيظ القرآن الكــريم، وحصل على العديدِ من الدوراتِ في العلوم الشرعية، ودوراتٍ في أحكام القرآن الكريم.

كان "محمود" مثالًا للالتزامِ في المواطنِ كافة، الدعوية والجهادية والجماهيرية وغيرهــا، فكــان يغبر قدميــه سيرًا في المسيرات التي كانت تدعو لها حركة المقاومة الإسلامية حماس، وكان يمضي شامخًا حاملًا راية التوحيد عاليًا، واثقًا بنصرِ اللهِ عــز وجـل، وأن الظالمين حتمًا إلى زوالٍ.

كما تميّز بعطائه وبذله في ميدان الدعوة، واجتهاده مع إخوانه في نشاطاتٍ داخل المسجدِ وخارجه، فكـان ينظّــف المسجــد ويعلــق لافتاتٍ تدعو للخيرِ والمشاركة في المسيراتِ والجهادِ في سبيلِ الله، وحفظ القرآن الكريم، وغيرها.

سليل السّيف

كيفَ لهذا المعطاء الباذل لكل وقتِه في سبيلِ الله، ألا يتوج عملـه، بسلّ سيفِــه في سبيلِ اللــهِ، في وجهِ الغــادرين، فكــان يداعبُ رصاصاتِ المجدِ، ويغازل بندقيته الطاهرة الشريفة، ويحضن معوله الذي يحفر به أنفــاق المقاومــةِ، فكان رجــلاً عرفتــه كل الميــادين والساحات، ومنذ أن انضم إلى كتائب الشهيد عز الدين القسام قبل 7 سنواتٍ، كان مثالاً للجندي المنضبط المطيع الشجـاع، يطوي الأرض طيًا نحو نقاط الرّباط المتقدّمة، وعينه ترقبُ النّصر أو الشهادة.

وشارك "محمود" في التصدّي للعدوانين الإسرائيليين على غزة، "حجارة السجل" و"العصف المأكول" بكل قوةٍ وشهامةٍ، يطيرُ قلبه فرحــاً كلما زمجرَ رشاشُه نحو الأعداء، يتنقل بين التدريبِ والإعـداد والتجهيزِ والحــروبِ، وهو يتمنّى أن يلقى الله شهيداً مقبــلاً غير مدبرٍ في سبيلِ الله عز وجل.

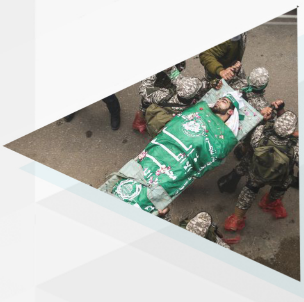
شهادته

ودّع محمودُ الدّنيا، بعد رحلةٍ جهاديةٍ مشرفةٍ، خاض خلالها الأهوالَ والصعاب من أجلِ رفعة دينه ووطنــه، ففي كل يومٍ يخــرج فيه إلى ساحاتِ الجهاد، وهو يدعو الله أن يلقاه شهيدًا، بعدما يودّع زوجته الصابرة المحتسبة، ويقبّل أبناءه الثلاثــة "ليان، طــلال، كريم"، وهم يذرفـون الدّمــــوع على أبيهم، عد إلينا يا أبي، عد إلينا ولا تتركنا، فكــان يردّ، والله إن الفـــراقَ صعبُ، ولكــن لقــاء الله أغلى وأغلى.

الأب: إنا لله وإنا إليه راجعون، ابني فداء للدين والوطن

الأم: ذهب الحنونُ الغالي الذي لا يناديني إلا بالغاليــة

الزوجة: سوف أفتقــده كثيــرًا، رفيــق روحــي ودربي





إسم الشهيد	نضال عدي رمضان عودة	تاريخ الميلاد	6/ 12/ 1992
مسجد	مسجد الرحمن	البلدة الأصلية	نجد
تاريخ الاستشهاد	2016/1/26		

أنفاقُنــا حُفرتْ من عظامِ شبابِنا فيا للفخرِ، هُم قناديلُ أضاءت دربنا وهم الفجرُ، مزّقوا جمعَ الطغاةِ وكل غدْرٍ، وصوتُ معولهم أشجى من الدعواتِ ليلة القدر، هم الشهداءُ قد خطّوا طريق النّصر.

في عمقِ الأرضِ لنا صيحةٌ ونذيرُ، إذا صاح في مآذننا التهليلُ والتكبيرُ، غضبُ الأسودِ إذا ما زمجرت وأعلنَ النفيرُ، هُدمت حصون الغاصبين بضربةٍ ويُسمعُ التفجيرُ، فتزيني حورَ الجنانِ إذا ما نزفت دماءُ وفاح عبيرُ.

فهنيئاً لكمُ رجال الأنفاقِ، يا من نزفت دماؤكم الطاهرة، نصرة لدينكم وأوطانكم، فسلامُ عليكــم حينَ حفــرتُم الأرضَ، وحين وصلتْ نخبــةُ القسّام إلى معاقل العدو عبر الأنفاق لتذيقه الموت، ليثمرَ جهدُكم مقاومة وصمود يسطرهما التاريخُ.

قنديلُ أضاءَ الدّنيَا

كانتْ الشمسُ ترسلُ أشعتّها صوب أزقّة المدينة وشوارعها العتيقة، تلقِي الجمالَ على أشجار الزيتون الغزّي، لتزيدَه عراقةً إلى عراقتِــه، على الرّغم من عذاباتِ السنين التي عاشتها بيوت غـــزة، تحــت وطـأة الاحتــلال الإسرائيلي المجـــرم، الذي تعمّـد قتل كـل شيءٍ ينبضُ بالحياةِ في غزّة، فتحطّمت مؤامراته على صخور الغزيين الصلبة، التي وقفتْ شامخةً وصابرة ومحتسبة.

وفي أحد البيوتِ المجاهدة في غزة، التي تسلّحت بالإيمانِ والجهـــادِ في سبيلِ اللهِ، وزينت قلوبَـها الأخــلاقُ والشجـــاعة، كـــانت توزّع الحلوى، وتنطلق الزغاريد من فيه النّساء، ابتهاجـــاً بقـــدوم المولـــود الغالي على قلوبهـــم "نضـــال"، وذلك في الســـادس من كـــانون الأول/ديسمبر لعام 1992م.

بارُ بوالديه، حنونُ على إخوته، رحيمُ بإخوانه، متفقدُ لأحوالِ أصحابِه وأقاربه، ملبيُ حوائجهـــم، اجتماعيُ، ذو قلبٍ صـــافٍ وطيب، كـــانت أسمى أمنياته الموت في سبيلِ الله، وقد نالَها، صدق الله فصدقه، ويقولُ والده:" عندما مرضت والدة نضال، ظل بجانبها لـــوقتٍ طويل، وهو يبكي على حال والدته".

ترك "نضال" الدراسة وهو في الثانوية العامّة، نظراً للظروف الصعبة التي كانت تعيشها العائلة، ولكنه لم يترك التعلم والثقافة وقراءة الكتب والالتحاق بالدورات الدعوية في كثيرٍ من المجالات، وخلال سنواتِ دراستِه، تميّز بمعاملته الحسنـــة، ومسامحتـــه، وطيبة القلـــب، فلم يكن يحملُ حقداً على أحدٍ، كما كان يحبّ معلميه ويحبونه نظراً لصفاته التي ميزته.

في مقدّمة الصفوفِ



في مسجدِ "الرّحمن"، كان لـ "نضال" صولاتُ وجولاتُ، في الصفـــوفِ الأولى، مصلياً وداعياً وملبياً نداء الله، وفي حلقاتِ القرآن، تالياً ومردداً، وفي حلقِ الذكر والمواعظِ والدروس الدينيةِ متعلماً ومستمعاً ومستفيداً ومرتقياً.

وفــي النّشاطاتِ الحركيّة، حاملاً راية التوحيدِ عالية خفّاقة، مفتخراً، في كل مسيرةٍ تدعو إليها حركة حماس، فكان يخرجُ بهمّة عاليةٍ ونشاط كبيرٍ، ليشاركَ في الأنشطةِ كافة، لينصرَ دعوتَه، يتقدّم الصفوف، بعزيمةِ الأقوياء، وإرادة الأشدّاء.

وكما كانَ يتقدّم الصفوفَ في دعوتِه ونشاطاتــه، كــان الحــالُ كذلك بل أشـد، في ساحــاتِ الشـرف والبطولـة، وفي ميـادين الجهـادِ والاستشهاد، فكانَ علماً من أعلامِ المواجهاتِ، وفارساً من فرسانِ الله يدكُ حصون الأعداء بكل قوةٍ، موجهــاً رصاصتــه صوب صدورهــم، وقذائفه نحو مواقعهم، فكان كالسّهم يتجوّل بين التدريب والإعداد والمواجهة.

وفي العام 2012، انضم "نضال" إلى كتائبِ القسّام، ليحقق أمنيته التي انتظرها سنواتٍ طويلة، ويكون جنديـاً، مقاتـلاً في سبيلِ اللـه، تحت لواءِ الحق، فانضم إلى وحداتِ المرابطين، التي تحمِي حدود وثغور الوطنِ، ليكون العين الحارسة التي لا تمسّهـا النار، كمـا خـاض الأهوال في ميادين التدريب والإعداد والتجهيز، وتدرّب على السلاح المتوسط، والثقيل والرشاشــات، وكــان لـه دورٌ في دروات تفكيك السلاح.

التحق "نضال" بوحدةِ المشاةِ القسّاميةِ، وتلقى العديد من الدورات، التي أهلته لأن يكون مقاتـلاً عنيداً شرســاً في المواجهــة، بطـلاً من أبطال كتائب القسّام، كما عمل أيضاً في وحدةِ القنص القسّامية، التي أرعبت الإسرائيليين، على حدودِ غزة، وعند تقدّمهـم، فكانت رصاصته تزمجرُ نحو صدور جنودِ العدو الإسرائيلي.

فـــراق

فراقُ صعبُ مريرُ، دقّ في قلوبِ الأهلِ والأحباب، وكيف لا يبكون "نضال" الهمـام، الذي كـان له بصمــةُ كبيــرةُ في كل ســاحٍ للشجاعـة والمقاومة، وكيف لا يفتقدون الحنونَ طيب القلبِ، فكانت الأمُّ هيَ من زفّتـه شهيداً، وهي التي أنشــدت في عرس شهــادتِه، أعــذب الأناشيد، كما كانت تردد كثيراً "إنا لله وإنا إليه راجعون".

والدته: لله ما أخذ ولله ما أعطى، والحمد لله على كل حالٍ.

والده: الحمــــد للـــــه الـــذي شرفنـــي باستشهــــاده.

زوجته: أحتسبه شهيداً عند الله، وعندما يكبرُ "جمال" سيكون مثل أبيه، بل أفضل إن شاء الله.



إسم الشهيد	وسيم محمود يوسف	تاريخ الانضمام للقسام	2014
مسجد	المحطة	البلدة الأصلية	غزة
تاريخ الاستشهاد	2016/1/26		

كيفَ لذاكرةِ الشّرفاء، أن تنسَى أهل الفضلِ، من المعدّين والمجهّزين، الذين امتزجتْ دماؤهـم العطـرة الزكيّة، بترب بلادِهـم تحتَ الأرضِ، وكتبوا على صخورِها، أن هذه الأرض حرامُ على الغزاةِ، فشرّفوا تاريخَ شعبِهم وقضيّتهم، بصفحاتٍ من نورٍ وعــزةٍ وكرامـةٍ وشمـوخٍ وإباءٍ، وكيف لا وهم الذين رسمُوا خارطة الوطنِ تحت الأرض، وعيونُهم ترنو إلى مآذنِ القدسِ، وشوارع تل الرّبيـع، وميـنـاء حيفـا، وأزقـة نابلس والخليل وطولكرمٍ ورام الله.





فبفضل اللهِ، لولاهم ما دُكت حصونُ الغاصبين، ولا دُمّرت مواقعُ المستبدين المجرمين، على أيدي المقاومةِ الفلسطينية، فكانوا رجالاً في زمنٍ عز فيه الرجالُ، وكانوا جبالَ ثباتٍ لا تهزهم عواصفُ المؤامرات، ولا براكين التخاذل التي تلقي بحممِ العــار ومفاوضـاتِ الذلِ والهوان، فكانوا سيولَ حقٍ ونصرٍ تمضِي ولا يوقفها أحدُ.

فسلامُ عليكم أيّها المعدّون المجهزّون، سلام عليكم يوم ولدتهم، ويوم ودّعتم زوجاتكم وأبناءكم وأهلكم، ويوم مرضتم، ويوم عانيتم، ويوم حفرتم، ويوم وصلتم، ويوم انهارت عليكم الأرض، ويوم أن صعدت أرواحكم لبارئها.

نشأةُ فارسٍ همام

في حيّ التفاح، حكاية أمجادٍ، تُروى للصغار وللكبار، رجالُ صدقوا الله، عملوا ليلًا ونهارًا، في ميادين الشرف، وبذلوا أرواحهم رخيصة، وتناثرت أشلاؤهم، من أجل أن تحيا الأمّة والشعب بكرامةٍ وعزةٍ.

كان السابع عشر من شهر كانون الأول/ ديسمبر عام 1996، موعد انطلاقة الفارس المجاهد، "وسيم" وإبصاره الدّنيا، ليبدأ فصول رحلةٍ جديدةٍ، مع كفاحِ شعبٍ ونضال أمّة، وقتال الشرفاءِ لأعدائِهم اليهود.

عاش بين أحضانِ والديه وعائلته، مدللًا، ينثر الفرح على قلوبِ العائلةِ، حتى وصلَ إلى المرحلة الابتدائية ثم الإعدادية وأخيراً الثانوية، ليكمل رحلته التعليمية في جنانِ الرّحمن، يسرح ويمرح قرب الأنبياء والصديقين والشهداء، وحسن أولئك رفيقاً.

يقول أحد إخوانه، أنّه تفقد جميع إخوانه وأخواته، فتجوّل صوب بيوتهم زائراً لهم، مبتسماً في وجوههم، حاملاً هديته، "تهادوا تحابوا"، فكان طيب القلب، خلوقا، جعل جميع من عرفه يحبه ويكنّ له الاحترام والتقدير.

دعوةٌ وزنادُ

تألّقَ كالقمرِ المنيرِ، فكان يهلّ بنورِه على دعوته ودينه وجهاده، فالتزام في مسجد المحطّة في غزة، والتحق بمركز القرآن الكريم، وحصل على العديد من الدورات الدعوية، من دوراتِ أحكامٍ وحفظ لأجزاء من القرآن الكريم.

انضم إلى جماعة الإخوانِ المسلمين، وحركة المقاومة الإسلامية حماس، قبل عدة سنواتٍ من استشهاده، وتميز في عمله الدعوي والجهادي، فكان يشارك إخوانه، في المسيراتِ وتعليق اللافتات الجهادية، والمشاركة في الأعمال الخيرية، والزيارات، وغيرها.

التحق "وسيم" بكتائب الشهيد عز الدين القسام، قبل عامين من استشهاده، وعلى الرغم من قصر المدة، إلا أنه ترك أثرًا طيبًا في كل ساحٍ وميدانٍ، فحصل على العديد من الدورات العسكرية، وتدرب على أنواع الأسلحة المختلفة، وشارك في حرب "العصف المأكول" بالإمداد، وعمل في حفرِ الأنفاقِ القسّامية، وعيناه ترنوان إلى الشهادة، ولقاء أحبابه الشهداء، في الجنانِ، ليحقق أمنيته الأسمى، فكانت شجاعاً في الحق، مقداماً في المعارك على الرغم من صغر سنّة وخبرته.

على موعدٍ مع الجنّة

تلقّت عائلة "حسّونة" نبأ استشهاد ابنهم بكل صبرٍ واحتسابٍ، فانطلقت الزغاريد، ابتهاجاً بعرس السّماء وحور العين، في مشهدٍ يسطره التاريخ، ويشهد العالم أجمع على جهادِ واحتساب ومقاومة الشعب الفلسطيني البطل.

والد الشهيد: الحمد لله الذي شرفني باستشهاد وسيم، ودمه الطاهر وقود يحرك جذوة المقاومة والجهاد في فلسطين.

أم الشهيد: وسيم ابني، وفلذة كبدي، روحي معلقة به، لأنه آخر العنقود، لقد شرفني وشرف عائلته






رجال الأنفاق

مال النفوس عن الجهاد تميل ؟!

أو ليـس فيــه تـنـزل التنزيـل ؟!

أو ليس منـه تربت الأجيــال مـن

عهد الصحابة نعـم ذاك الجيــل ؟!

أو ليس عقـداً رابحــاً مــع ربنــا ؟!

وعـدًا مــن الرحمــن ليـس يـزول

فقد اشـترى أموالنـا ونفوسـنـا

بـجنـان خـلـد قـاتـلٌ وقـتـيـل

وعـداً بـه القـرآنُ يُتلى في الــورى

وأتـت بــه التـــوراة والإنـجـيـل

ربـاه فامنحـني الشـهادة مقبلاً

في موكـب الإيمـان حين يصــول

صبراً لوجهك في سبيلك مهجتـي

هـذا السبيـل فـلا سـواه سبيـل